وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل (ط1): 2398335238

رقم التسجيل (ط2): 2398497022

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الدرس النحوي بين التلقين والتعلم النشط

دراسة ميدانية (السنة الثالثة متوسط أنموذجا)

إعداد: الطالبتين:

–بن شتوح سميرة

–سعد سعود حسناء

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	خالد وهاب	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	بن عطية مصطفى	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	زهار محمد	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

. السنة الجامعية: 1445/1444هـ. 2024/2023م.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا الآخرة إلا بعفوك ولا الجنة إلا برؤيتك جلّ جلالك وعظم شأنك؛ أشكرك وأحمدك حمدا كثيرا يليق بجلال وجهك وعظيم شأنك يا كريم يا عزيز. إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام.

عرفانا بالمساعدات التي قدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور؛ نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ(بن عطية مصطفى)الذي قبل تواضعا وكرامة الإشراف على هذا العمل، فله أخلص التّحيات وأعظم التقدير على كل ما قدّمه لنا من توجيهات وإرشادات، وعلى كل ما خصنا به من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة؛ فتوجيهاته الكريمة ونصائحه القيمة ظاهرة في أكثر من موقع من صفحات هذه الرسالة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قاسمنا أتعاب هذا البحث لتخرج مذكرتنا إلى نور الحياة وإشراقها.

إهـدا ء

إلى نجمتين تضيئان ظلمات حياتي، أفَلَت إحداهما ذات صيف وبقيت الأخرى تبعث في قلبي نور الحب والأمان والهداية.

إلى روح والدي-رحمه الله-

إلى والدتي أطال الله بقاءها وأنعم عليها بوافر الصحة والعافية.

إلى من شدّ الله بهم عضدي، فكانوا لي سندا وعزا إخوتي وأخواتي حفظهم الله جميعا وعائلاتهم.

إلى كلّ من حمل عنّي كتفا، وسهّل لي في البحث دربا، وهون عليّ صعبا.

أهدي ثمرة جهدي.

حسناء

إهداء

إلى سندي ووسام كبريائي زوجي العزيز.

إلى روح ربتني على الهيبة والوقار وعلمتني العطاء دون انتظار، إلى من أسير باسمه بكلّ افتخار – أبي رحمة الله عليه--.

إلى من علمتني معنى التفاني، وبدعائها كلل نجاحي وتداوت جراحي؛ أمي وأم أطفالي – أطال الله في عمرها-.

إلى من يحملون البراءة في جنوبهم، ولا حسد في قلوبهم؛ أولادي فلذة أكبادي

عبد المنعم. أماني. عبد الصمد. أمينة.

إلى كلّ من علمني حرفا، وأعانني على أخذ كلّ معلومة، وسهل لي دروب البحث وهون علي كل صعب.

إلى كلّ هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

سميرة

مقدمة

مقدمة:

لكل شيء في الحياة قانون يضبطه؛ وقانون اللغة نحوها وقواعدها، هذا ما جعل النحويين يسعون حثيثا للحفاظ عليها وعلى معانيها من اللحن الذي طالها وطال القران الكريم على حد سواء. فاللغة التي كانت تُعلم بالسليقة أصبحت "بفضل اتساع رقعة الإسلام" تحتاج الى تنظيرٍ وتقعيدٍ والأهم الى طريقة مثلى تضمن تمثيلها وإرساء قواعدها لدى الراغبين في الحديث بها قديما وحديثا.

وبتقدّم الحياة فرضت التكنولوجيا نفسها على العالم بسرعتها وتطور أجهزتها، وأقحمت أنفها في جميع المجالات عامة وفي المجال التربوي خاصّة، فتوالت الدراسات حول كيفيات النهوض بالعمليّة التعليميّة وتطويرها، وخاصة طرائق وأساليب التدريس؛ التي كانت ولا زالت تشغل بال الباحثين من علماء التربية والممارسين التربويّين.

فتعليم اللغة العربية عامة وتعليميّة النحو خاصة من الضروريات التي اهتمت بها المدرسة الجزائرية؛ حيث سعت إلى وضع مناهج تربوية جديدة، كما عمدت إلى إصلاحات مسّت هياكل المنظومة التربوية، بما فيها مناهج وطرائق التدريس القديمة والحديثة.

وبذلك انتقل الدرس النحوي من طرائق التلقين إلى استراتيجيات التعلّم النشط، وتغيّرت كذلك النظرة لدور المعلم والمتعلم في العملية التعليميّة التعلميّة.

وقد أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية بتغيير دوره من متلق للمعرفة إلى منتج لها، ومن مستمتع سلبي إلى عضو منشط ومفعل يطلب منه المشاركة في جميع الأنشطة تحت إشراف وتوجيه المعلم، فاقتصر دور المعلم على الإرشاد والتوجيه.

وباعتبارنا أحد أطراف العملية التعليمية، بصفتنا مُدرّستيْن لمادة اللغة العربية، أردنا أن نخوض غمار البحث في هذا المجال تحت عنوان: **" الدرس اللغوي بين التّلقين والتّعلّم النّشِط – السنة الثالثة متوسط أنموذجا".**

ويستمد بحثنا أهميته من أهمية التعلّم النشِط والبحث فيه، إذ ما يزال الوصول إلى طريقة تدريس فعّالة يشغل بال الباحثين، كون أسلوب التدريس هو الركيزة الأساسية التي يُعتَمد عليها لإنجاح العملية التعليميّة، إذ أنه كلما كانت الطريقة مناسبة للموقف التعليميّ، كلّما تحققت الأهداف التربوية.

ولعل أبرز دوافع اختيارنا لهذا الموضوع تتلخّص في:

- هوَسُ البحث عن طريقة مُثلى لتدريس القواعد النحوية الذي لطالما أرّقنا و قضّ مضاجعنا كوننا أحد أطراف العملية التعلميّة.
- ضعف المتعلمين في مادة اللغة العربية خاصة في النحو العربي، جعلنا نتساءل عن السبب أو الأسباب التي أنتجت ذلك الضعف.
- محاولة منا لمواكبة جهود المدرسة الجزائرية تبنّي طرائق مستحدثة في تعليم وتعلم اللغات عامة واللغة العربية بشكل خاص وذلك بواسطة اعتماد طرائق التدريس باستراتيجيات التعلّم النشط.

وأمّا سبب اختيارنا لعيّنة الدّراسة ممثلة في السنة الثالثة متوسط، فهو كونها سنة هامة وقاعدة أساسية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، كما أنّ دروسها حديثة نسبيّا على المتعلّمين ما خلق مشكلة لديهم.

ونتيجة لكل ما سبق فقد تمحورت الإشكالية الرئيسية لبحثنا في رصد التغيّرات الحاصلة للمتعلم في ظل التغيير من طرائق التلقين إلى استراتيجيات التعلّم النشط، وتتلخّص في السؤال التالي: **" إلى أيّ مدى تسهم استراتيجيات التعلّم النّشِط في تعليم النحو العربي في المدرسة الجزائرية بالمقارنة مع إسهامات الطريقة التلقينية"؟**

وتتفرّع عن هذه الإشكالية تساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم التلقين، وما هي طرائقه؟
- ما مفهوم التعلّم النشط وما هي أهم استراتيجياته المنتهجة في تدريس النحو العربي؟
- ما هي الطرائق الأكثر فعالية في تدريس قواعد اللغة العربية؛ التلقين أم الطرائق النشطة؟

ووضعنا لهذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- لطرائق التدريس دور أساسيّ وفعال في تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة.
- الدور السلبي للمتعلم في العملية التعليمية، وانحصاره في التلقي دون مشاركته في بناء تعلّماته، خلق لديه نفورا من النحو العربي وجعله يستصعبه.
- الطريقة الفعّالة في تدريس قواعد اللغة العربية هي اللاطريقة، والموقف التعليمي هو الذي يفرض طريقة سيرورة الدرس.

ونهدف من هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين الطرائق المعتمدة في تدريس القواعد النحويّة بين ما هو تقليديّ وما هو معاصر، ومن ثمّ الوقوف على ضرورة اختيار الأنسب منها لتسهيل عملية تدريس قواعد النحو بإشراك المتعلّمين في بناء تعلّماتهم.

وللإلمام بكلّ جوانب الموضوع قمنا بوضع الخطّة الآتية:

الفصل الأول: ويتمثل في الجانب النظري، وقد قسّمناه إلى ثلاثة مباحث، تضمّن أولها: طريقة التّلقين وتعريفها والمفاهيم المتعلقة بها، فيه كلّ من الطريقة التلقينية والقياسية وكذا الاستقرائية.

وثانيها: طرائق التعلم النشط؛ حيث عرفنا فيه كل من استراتيجية التعليم التعاوني، والعصف الذهني، وطريقة حلّ المشكلات، وكذا طريقة النصّ المعدّلة.

وثالثها: دراسة مقارنة بين بيئتي التلقين والتعلّم النشط.

الفصل الثاني: وخصّصناه للدراسة الميدانية، حيث تضمنت الملاحظة الفعليّة لكيفيات استخدام الطرائق التعليمية، من تلقينٍ وطرائقَ نشطةٍ في تقديم الدرس النحوي في السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط.

كما استندنا في دراستنا على تحليل استبيانين وزّعناهما على عينة الدراسة، ممثّلة في أساتذة اللغة العربية وتلاميذ السنة الثالثة متوسط من مؤسسات مختلفة.

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفيّ الذي اتخذ من الإجراء التحليليّ أداته الأولى، ومن خلال تطبيق أداة القياس متمثلة في الاستبيان.

وقد قمنا بدراسة ميدانية مسّت عدة متوسطات من ولاية برج بوعريريج، وعزّزناها باستبيانين أحدهما موجه إلى عينة من ستين (60) أستاذا من أساتذة اللغة العربية، والآخر موجه إلى عينة من ستين (60) تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة، موظفين تقنيات الإحصاء الكمّي والدّلالي.

واستعنا في هذه الدراسة بمجموعة من المصادر والمراجع التي عمد فيها أصحابها إلى البحث عن الطرق المثلى في تدريس اللغة العربية عامة، وقواعد النحو العربي خاصة، كأمثال طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي؛ في كتابهما اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، وكذا سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة في كتابهما استراتيجيات التعلم النشط.

وفي ختام عملنا هذا، نتوجه بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ بن عطية مصطفى الذي أشرف على عملنا هذا ولم يدخر جهدا ليرى بحثنا هذا النور في أبهى حلة، نأمل أن

نكون قد ساهمنا ولو بالنزر اليسير في إزاحة شيء من الغموض عن هذا الموضوع، خدمة لهذا المجال الدراسي –تعليمية اللغة العربية– ومدّا ليد العون للباحثين فيه مستقبلا.

الفصل الأول:
التلقين

المبحث الأول: التلقين

تعد القواعد النحوية من أهم فروع اللغة العربية فهي وسيلة لضبط الكلام وتقنينه وحفظ اللسان وتقويمه، كما تعد أحد الأركان الأساسية التي يقوم عليها الكلام اللغوي.

والتمكن في القواعد هو التمكن في اللغة وليتم ذلك لا بد من طرق تسهل تحصيله وتيسيره تعلما وتعليما، فتصبح القواعد واضحة وجلية للمتعلم. ولا نجد طريقة محددة ومعينة بل هناك أمور تتحكم فيها من قدرة المعلم وطبيعة المادة وإلى من تُوجه هذه المادة المعرفية؛ حيث اتفق المربون على أن تدريس القواعد ينبغي أن يكون مقتصرا على طلبة المرحلة المتوسطة لأنهم في هذه المرحلة ومن خلال معارفهم القبلية قادرون على إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وعلاقة الكلمات ببعضها.

وهناك مجموعة من طرائق التدريس الخاصة بقواعد اللغة العربية التي يستطيع معلمو هذه المادة استخدامها ومن أبرزها:

1. أولا: طريقة التلقين:

تعد طريقة التلقين الطريقة الأولى التي اعتمدها الأوائل في التدريس، و فيها يعتمد المعلم على تحضير درسه تحضيرا جيدا ، ويوسع فيه معارفه حتى يتمكن من بسط وشرح ما هو مستعص على التلاميذ، و يلقى المعلم الدرس إلقاء يعتمد فيه على نفسه دون اهتمام بالطالب؛ بمعنى أن النشاط فيها قاصر على المعلم وحده ، وما على المتعلم إلا الإنصات الكامل والالتزام بما يقال له . [1]وحينما يشرع في شرح الدرس يبدأ في الحديث عن الموضوع وتبيان فائدته وأهدافه للمتعلّم في هدوء واحترام لمنطق المادة –القواعد النحوية– والتي يكون الغرض من تدريسها عند الأوائل هو:

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص91

-**أولا** فهم كتاب الله تعالى وسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم

- **ثانيا:** إقامة اللسان العربي الذي نزل به كلام الله عز وجل، والنحو كما يقال أوله صعب وآخره سهل.

يلجأ المعلم في هذه الطريقة إلى تغيير نمط الشرح بين الفينة والأخرى من الإطناب في السرد مثلا إلى طرح إشكالٍ والإجابة عنه في نفس الوقت؛ حتى لا يسرح ذهن المتعلم أو المتلقي في عالم آخر. وحتى تنجح طريقة الإلقاء أكثر لا بد من توفر مجموعة من الشروط وتكون في المعلم باعتباره محور العملية التعليمية:

- أن يحضر المعلّم نفسه تحضيرا جيدا استعدادا للتفسير والاستفسار.
- أن يتدرج المعلم في الشرح من الأسهل إلى الأصعب حتى يتسنى للمتعلم تنظيم أفكاره ولا يتشتت.
- يلجأ المعلم أثناء تقديم درس القواعد إلى الاستشهاد والاستدلال بالنصوص ذات العلاقة من أجل دعم رأيٍ أو دحضه.

وكل هذا لا يمنع من وجود إيجابيات ومزايا لهذه الطريقة:

مزاياها:

- تحصيل أكبر قدر من المعلومات في وقت قصير.
- الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة لأنها من طرف المعلم.
- يتسنى للمعلم التحكم في الوقت وبالتالي إنهاء البرنامج.
- اعتياد المعلم على التحضير الجيد والتأطير والهدوء أثناء الدرس.
- يعتمد التلاميذ على أنفسهم في فهم القاعدة وتذكرها.

عيوبها: ما يؤخذ عن هذه الطريقة أنها:

- لا تتّخذ المتعلّم محور العملية التعلمية وبالتالي يكون هناك ضعف في تنمية الوعي والإدراك وقلة في التفاعل بين المرسل والمستقبل.

- تعوّد التلميذ على الحفظ وليس الفهم.
- كثرة المعلومات في وقت واحد مما قد يشتت الذهن.
- العبء الأكبر يقع على المعلّم وحده.

2. الطريقة الاستقرائية:

من الاستقراء وهو استنتاج الكليات من الجزئيات، أمّا الاستقرائية فهي طريقة تدريس تقوم على مبدأ الانتقال من الجزء إلى الكل؛ أي تعطي مجموعة من الأمثلة الوظيفية والتي تكون محل الشّاهد، ثم نصل إلى القاعدة. أي أنّ الاستقراء هو نشاط عقلي يؤديه المتعلم وفق الخطوات المنطقية الخمس التي وضعها هاربرت:

(المقدمة_العرض_الربط_الاستنباط_التطبيق) باتباع المراحل الآتية [1]:

- التمهيد.
- عرض الأمثلة بخط واضح وتصاغ بمعية المعلم.
- تحليل الجمل – محل الشاهد.
- فتنقل إلى استنباط القاعدة وصياغتها وكتابتها.
- تطبيق القاعدة.
- مراجعة القاعدة –التغذية الراجعة–من خلال تطبيقها في الكلام، فلا تصبح القواعد النّحوية بذلك غاية لذاتها وإنما وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان.

فأساس الاستقراء هو استنتاج الكليات من الجزئيات فالوصول إلى حلّ المشكلة. يبدأ من جزء محدّد ثم ربطه بأجزاء أخرى للوصول إلى حلّ كامل للمشكلة وحتى التفاصيل الدقيقة.[2]

[1] المرجع السابق، ص 91
[2] أحمد محمد عبد القادر: طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط4، 1985، ص 18.

فهذه الطريقة تقوم على النمط العقلي، وترتب الخطوات ترتيبا تصاعديا وفكريا يكون فيها للمتعلم دور نشط.

مزاياها:

- يتقدّم الأستاذ مع تلاميذه في الدرس حسب قواهم العقلية[1].
- تتدرج في الوصول إلى المعرفة وبذلك تثبت المعرفة نفسها في عقول التّلاميذ ولا تندثر بسهولة؛ بهذه الطريقة تبقى المعلومات مدة أطول في الذّاكرة.
- تنظيم المعلومات الجديدة وترتيب حقائقها ترتيبا منطقيا وربطها بالمعلومات السابقة (القديمة) فيبنى على ذلك وضوح معناها وسهولة تذكرها.
- تركز على عنصر التّشويق قبل عرض المادة (تمهيدا للدرس).
- تتّخذ الأساليب الفصيحة والتّراكيب اللغوية أساسا لفهم القاعدة وتلك هي الطريقة الطبيعية في تعلم اللغة لأنها تمزج القواعد بالأساليب.

وتعتبر الطريقة الاستقرائية أكثر الطرائق شيوعا لكونها محدّدة وواضحة لدى المدرّسين وواضحة المعالم لدى الدارسين، وتتناسب مع قدراتهم ومداركهم.

وعلى الرّغم من تلك المزايا فإن هذه الطريقة لا تخلو من عيوب.

عيوبها:

- إن الأمثلة التي تقدم للمتعلمين تعطي انطباعا لهم بأنّ قواعد اللغة ليست منعزلة عن اللغة ذاتها كون الأمثلة تتّسم بالجفاف وعدم الارتباط بواقع المتعلمين في الكثير من الأحيان.
- هذه الطريقة تهمل الجانب الوجداني في التّذوق وتحدّ حرية الإبداع لدى المتعلمين.

[1] أحمد مختار عضاضة التربية العلمية التطبيقية مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر بيروت، لبنان ط3، ص 140.

- الطريقة الاستقرائية بطيئة في إيصال المعلومات والأمثلة في الغالب تكون منفصلة غير مترابطة.
- لا تعنى ببقية جوانب اللغة عند تعليم النحو مثل (الاستماع – التذوق– القراءة – الكتابة).
- تعتبر طريقة صعبة على أصحاب القدرات المحدودة؛ فهي تحتاج إلى وقت طويل و كثيرٍ من الأمثلة.
- تركز على الجانب المعرفي ولا تعتمد على الجانب المهاري.

على الرغم من تعدد طرائق التدريس إلا أن هناك طريقة رئيسية اشتهرت من بين هذه الطرائق طريقة هاربت والتي تسمى الطريقة الاستقرائية نظرا لما لها من ميزات[1].

3. الطريقة القياسية:

مأخوذة من القياس وهو انتقال الفكر من الحكم على كلّي إلى الحكم على جزئي،

و " الطريقة القياسية تسمى بالطّريقة الكلّية وهي تخالف الطّريقة الاستقرائية في التّدريس؛ إذ تعتمد على مبدأ الانتقال من الكل إلى الجزء " [2]وفيها يقدّم المعلم الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة للمتعلمين لتطبق فيما بعد على الأمثلة، وهنا نجد أن هذه الطريقة تنطلق من ذكر القاعدة كلها ثم الأمثلة والتطبيق عليها، وهي من الطرق القديمة التي استخدمت في تعليم قواعد النحو العربي ولا تزال.

وكباقي الطرق لا بد من خطوات لهذه الطريقة وهي:

- التمهيد وفيها يتهيأ المتعلم للدرس.

- عرض القاعدة حيث تكتب كاملة وبخط واضح يجلب انتباه المتعلمين.

---

[1] أحمد محمد عبد القادر: طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط4، 1985، ص 13.

[2] نجم عبد الله المساوي، تدريس اللغة العربية مشكلات وحلول، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ،ط1، 2015، ص33.

– تفصيل القاعدة وهنا يظهر دور المعلم في توصيل المتعلمين إلى الأمثلة الوظيفية بعدما يشعرون بوجود مشكلة، ثم التطبيق على القاعدة وبهذا يتأكدون من صحتها.

وتسمى هذه الطريقة بالكليّة فهي تخالف الاستقرائية في مبدأ الانتقال من الكل إلى الجزء، " فالقياس عملية فكرية ينتقل فيها التفكير من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية"[1]. يقوم المعلم بتقديم القاعدة ثم يسهب في ضرب الأمثلة التوضيحية مبرهنا على صحتها، وتطبق هذه الطريقة وفق خطوات:

المقدمة والتمهيد: يهيأ المتعلمون للدرس الجديد من منطلقات الدرس السابق.

عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة وبخط واضح وإذا كانت طويلة تجزأ وتقسم إلى أقسام يُتناوَل كلٌّ قسم مستقلاً عن الآخر.

تفصيل القاعدة: وذلك بالإتيان بأمثلة تطبق عليها.

التطبيق: يأتي المتعلّم بأمثلة إعرابية للتأكد من صحة القاعدة والمعلومة المكتسبة لديه (سابقا).

مزاياها:

1- طريقة استخدمها الصحابة رضي الله عنهم، في استنباط الأحكام من القرآن.
2-توفر الكثير من الوقت لأنها تعتبر الأحكام قضايا منتهية[2] وبالتالي تتيح للمعلم التحكم بالمنهاج المقرر وتوزيعه على مدار العام الدراسي.
3-تساعد المتعلم على حفظ المصطلحات النحوية وترديدها.
4-هذه الطريقة سهلة الإعداد وسهلة التطبيق.

[1] أحمد، محمد عبد القادر: المرجع السابق، ص 13.
[2] أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية التطبيقية، ص 142.

عيوبها:

1- هذه الطريقة تجعل حفظ القاعدة واستظهارها غاية في ذاتها.

2-لا تدع المتعلم يعتمد على نفسه وتحرمه من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية، كما تجعله متّكلا على ما يقدمه المعلم.

3-تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعلّم من حيث البدء بالسهل والتدرج نحو الصعب.

4-حفظ القاعدة سرعان ما ينسى لأن المتعلّم لم يبذل جهدا في استنباطها.

5-لا تلائم المراحل التعلمية الأولى ولا التلاميذ متوسطي المستوى.

المبحث الثاني: التّعلم النّشط.

التعلّم النشط هو تعلّم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلّم، وتنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التّعليمي / التعلّمي.

وتتعدد طرقه وتختلف، لكن اقتصرنا في بحثنا هذا على الطرائق الأكثر انتهاجا في تعليم قواعد اللغة العربية في المدارس الجزائرية أو ما يسمى بالظّاهرة اللغوية في التعليم المتوسط عامّة، والسنة الثالثة خاصة.

أهمية التّعلم النّشط:

- انفجار المعلومات الهائل يتطلب تطوير لطريقة للتعلم تشجع المتعلمين على تحمل المسؤولية في التّعامل مع هذا الكمّ الهائل من المعارف.
- طلّاب اليوم لهم توجه أكبر نحو التكنولوجيا ونحو البيئة التعليمية التي تعتمد على الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلّم النشط.
- عدم استثمار التعلم النشط يجعل الطالب لا يتعدى مرحلة التذكر في التعليم وبالتالي تكون صلته بالمقرر الدراسي وموضوعاته ضعيفة.
- التعلم النشط يمثّل تحديّا للمعلم من حيث قدراته على اختيار الأنشطة الملائمة في ذلك النوع من التعلم وتطبيقاتها في الوقت المناسب.
- المشاركة في الأنشطة تقوي التعلم.
- هناك فرق شاسع بينه وبين التعليم التقليدي وسلبياته، وبين انخفاض مستوى التفكير والتركيز على المعلم وعزلة الطالب.

أهداف التّعلم النّشط:

- " اكتساب الطّلاب مهارات التفكير الناقد والتدريب على القراءة الناقدة.
- تحقيق الأهداف التربوية عن طريق التنوع في الأنشطة التعليمية.
- دعم الثقة في النفس لدى المتعلّمين نحو ميدان المعرفة المتنوعة.

- مساعدة المتعلّمين على ترتيب الأولويات في القضايا المهمة.
- تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة وحل المشكلات.
- قياس قدرة الطلاب على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي ".[1]

ومن أكثر استراتيجيات وطرق التعليم النشط تداولا بين أساتذة اللغة العربية في تدريس مادة القواعد

نذكر ما يلي:

1. **طريقة التعليم التعاوني(تشاركي):**

هي إحدى " تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة"[2]، وهي استراتيجية ينقسم فيها الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، لتحقيق أهداف مشتركة لإنجاز المهام المطلوبة، " كي يدرك الطلاب أن أحدهم يعتمد على الآخر في النجاح، وأن النجاح معتمد على قوتهم بدلا من ضعفهم، وعلى تعاونهم بدلا من تنافسهم، وإنّهم مسؤولون عن إنجاز عمل كل فرد في المجموعة".[3]

خطواته:

- " تقسيم الطلاب إلى مجموعات مؤلفة من (3–5) طلاب غير متجانسة (الفروقات).
- تعيين طالب واحد من كل مجموعة كقائد في البداية، ويجب أن يكون هذا الطالب هو الأكثر نضجا في المجموعة ".[4]

[1] مجلّة الشّامل للعلوم التربوية و الاجتماعية، المجلد4، العدد1،جوان2021،ص ص 68 80.
[2]إيمان عباس الخفاف، التعليم التعاوني، دار المناهج للنشر، عمان، ط1، 2013، ص 23.
[3]المرجع نفسه، ص 32.
[4]سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبولو لتعلم التفكير، عمان، ط1، 2016، ص 73.

- توزيع العمل وطرح المهمة عليهم وتقديم الإرشادات بوضوح مع التأكّد من استيعابها من طرف الطّلاب.
- توفير الوقت الكافي لإنجاز المهمة.
- الاستماع إلى كل قائد مجموعة عما أنجزته مجموعته.
- إعطاء تغذية راجعة مع مواصلة الدرس حسب الخطة المعدلة.

مزاياه: منها:

- " ينمّي عند الطالب روح العمل الجماعي ويشعر الجميع أن عليهم مساعدة بعضهم البعض.
- يعطي الطّالب الثقة بالنفس عن طريق تحمل مسؤولية قيادة المجموعة.
- ينمي لدى الطالب مهارة الإصغاء واحترام الرأي الآخر.
- يساعد الطلاب على البحث والاستقصاء والبحث الذاتي.
- مسؤولية المدرِّس هي التوجيه وتصحيح الأخطاء.
- يزيل الفروق الفردية إذ يشعر الفرد بذاته داخل المجموعة.
- زيادة الدافعية الداخلية مما يزيد تحصيل التلاميذ" .[1]

عيوبه: منها:

- " لا يوفر الانضباط الكافي في الدرس.
- لا يساعد على تلبية احتياجات الطلبة المبدعين.
- الخوف من السيطرة وإمكانية استبداد بعض الطلبة في المجموعة " [2].
- "لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- انعدام التفاعل والمشاركة من بعض الطلاب.
- إسهاب بعض التلاميذ في الحديث أثناء المناقشة.

[1] إيمان عباس الخفاف، المرجع السابق، ص 51.
[2] المرجع نفسه، ص 52.

- قد يولِّد نوعا من الاتكالية عند بعض التلاميذ على زملائهم في المناقشة والردّ ".[1]

2. **العصف الذّهني:**

- **تعريفه:** " يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة"[2]، وهو خطة تدريسية تعتمد على استثارة أفكار التلاميذ وتفاعلهم، انطلاقا من خبراتهم الحياتية وخلفيتهم العلمية؛ حيث يعمل كل واحد كعامل محفز لأفكار الآخرين ومنشِّط لهم، وذلك بوجود موجه لمسار التفكير وهو المعلم، وبذلك فهي استجابات وردود أفعال لفظية (من كلمة واحدة أو عدة كلمات)، أو غير لفظية (كالرسم، الكتابة أو الحركة) من تلميذ أو جماعة من التلاميذ، لمثيرات (سؤال / مَهَمَّة) مقدمة من مصدر مثير (معلم) لتحقيق هدف أو أكثر (حل مشكلة / تقديم اقتراحات).
- **مبادئه:** من مبادئ العصف الذهني:
- **إرجاء التقييم:** " وضرورة تجنب النقد والحكم على الأفكار لأن ذلك من شأنه أن يجهض الأفكار قبل أن تظهر.
- **إطلاق حرية التفكير:** واستقبال الأفكار مهما كان مستواها ذلك لأن الأفكار الإبداعية لا يمكن أن تنطلق إلا بعد أن تنفد الأفكار التقليدية.
- **الكم قبل الكيف:** المطلوب هو أكبر عدد ممكن من الأفكار لأن الطالب عندما يرى أصدقاءه يشاركون في لإعطاء الأفكار، يتكون لديه الحافز لإنتاج الأفكار.
- **البناء على أفكار الآخرين:** إنّ كل فكرة موضوعة في جلسة العصف الذهني لا بد أن يكون لها مبدأ ومفهوم تستند إليه، وعدم الاستفادة من هذه الفكرة أو تلك قد يفوت على الطّالب فرصا ويهدر الوقت للوصول إلى أفكار أصيلة منتجة".[3]

---

[1] كوكب الزمان بليردوح، كريمة بن الصغير، استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني نموذجا)، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 01، 2021، ص 79.

[2] محمود حمادنة، خالد محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق – أساليب – استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 56.

[3] عبد الله محمد هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، موقع archive.org، 2008، ص 14.

مزايا العصف الذهني:

- " أسلوب سهل التّطبيق، فلا يحتاج إلى تدريب طويل من قبل مستخدميه.
- ينمّي الفكر الإبداعيّ.
- تجعل المتعلم يفكر بحلول جديدة.
- ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد لآرائه بحرية دون تخوف من نقد الآخرين" [1].
- إثارة اهتمام المتعلمين، وتحديد مدى فهمهم واستيعابهم.
- تهيئة المتعلمين لدرس لاحق.

عوائق أمام العصف الذهني:

- " نقد الأفكار.
- الخوف من سخرية الآخرين.
- كبر حجم المجموعة.
- عدم توفر المواد اللازمة لتوثيق الأفكار.
- الوقت غير كاف.
- وجود تشويش أو إزعاج من خارج الحلقة " [2].

العناصر التي تفعّل نجاح العصف الذهني:

- وضوح المشكلة وما يتعلق من معارف ومعلومات المتعلمين.
- وضوح مبادئ وقواعد العمل والتقيّد بها من قبل الجميع.
- خبرة وقناعة المعلم بقيمة أسلوب العصف الذهني.

3. طريقة حلّ المشكلات:

تعريفها:

[1] خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر، تنمية مهارات العصف الذهني، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة،ط1، 2013، ص 13.

[2] عبد الله محمد هنانو، المرجع السابق، ص 20.

" تقوم هذه الطريقة على دروس التّعبير أو القراءة أو النّصوص، حيث يتّخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرةٍ أو قاعدةٍ نحويةٍ، ثم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة بهذه المشكلة من موضوع النحو المقرّر، ثم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة، بهذه المشكلة من الموضوعات التي بين أيديهم أو من غيرها، أو مناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة "[1]. ولا ينحصر تنفيذ هذه الطريقة على مادة اللّغة العربية، فهي صالحة لكل المواد الدراسية لغوية كانت أو غير ذلك.

مزاياها: تعتبر من أنجع الطرق إذا أحسن المعلم استغلالها، فهي تقوم بربط القاعدة بواقع المتعلم؛ لأنها تنطلق من حاجته الحقيقية لمعرفة أسباب وحلول أخطائه المنطوقة والمكتوبة.

- تعتبر طريقة علمية سليمة لأنها تعوّد المتعلمين على استخدام خطوات التفكير العلمي من المشكلة إلى الفرضيات وانتهاءً بالحلول.
- تنمي روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين.

عيوبها:

- " قلة المعلومات المتوفرة حول المشكلة.
- عدم قدرة المعلم على تحديد المشكلة التي تناسب مستوى التلاميذ.
- قد لا يكون المعلم مدرَّبا على مثل هذه الطرق"[2].
- " تحتاج إلى جهد ووقت كبير لأن معالجة المشكلات اللغوية يتطلب حصصا بعينها خارج حصص النحو".[3]
- " تتطلب خبرة عالية قد لا تتوافر لدى الجميع.
- قد تتجه إلى الجوانب الشّكلية وتغفِل الأمور الجوهرية".[4]

---

[1]سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005، ص 229.
[2]محمد محمود حمادنة، خالد محمد عبيدات، المرجع السابق، ص 62.
[3]زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2005، ص 240.
[4]محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 141.

4. طريقة أسلوب النص (الطريقة المعدلة):

تعريفها: " تسمى هذه الطريقة بأسلوب النص أو السياق المتصل، أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية؛ حيث تعد نصوص اللغة هي الأرضية الصلبة التي يبنى عليها تدريس القواعد"[1]، أي أن هذه الطريقة تعتمد على الأمثلة المتصلة " من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة المتكلفة، التي لا يجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر الطلبة بأنهم بحاجة إليه".[2]

فيدرس النص دراسة لغوية دقيقة من عدّة جوانب صوتا ومبنى ومعنى وذوقا وبلاغة ونحوا.

خطوات طريقة النّص:

- **" التمهيد:** هي خطوة ثابتة في كل درس؛ وذلك بالتّطرق للدرس السابق تمهيدا للدرس الجديد.
- **كتابة النص:** يكتب ثم يقرأ قراءة نموذجية مع التركيز على المفردات والجمل التي يندرج فيها موضوع الدرس.
- **تحليل النص:** التركيز على الجانب اللغوي والتطرق إلى القواعد النحوية أثناء التحليل، دون إغفال القيم والتوجيهات التربوية.
- **القاعدة أو التعميم:** تدوّن القاعدة على السبورة بعد استخلاصها من طرف المتعلمين، وتصاغ صياغة جيّدة.
- **التطبيق:** تطبق على القاعدة أمثلة إضافية ويكون ذلك بالإجابة على الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو بتكليف المتعلمين بالإتيان بجمل مطبقة حول القاعدة النحوية المقصودة".[3]

---

[1] طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 71.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص 269.

[3] طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، المرجع السابق، ص 73.

مزاياها:

- " يشعر التلميذ باتصال القواعد النحوية بلغة الحياة التي يتكلمها؛ هذا ما يجعله يحب هذه القواعد ولا ينفر منها.[1]
- تعالج القواعد في سياق لغوي علمي وأدائي متكامل.
- تجعل القراءة مدخلا للنحو.
- يمزج من خلالها النحو بالتعبير الصحيح.

عيوب الطريقة المعدلة:

- " صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع لأجله.
- قد يضطر المعلم إلى كتابة نص معين، يتضمن جميع المسائل النحوية التي يحتاج إليها الدرس؛ مما يؤدي إلى اتصاف النص بصيغة الاصطناع والتكلف".[2]
- يضيّع الوقت في القراءة والتحليل ويشغل المعلم عن الهدف الأساسي.

[1] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2005، ص 224.

[2] كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 89.

المبحث الثالث: بين التلقين والتعلم النشط.

1.مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم النشط:

تتكوّن العملية التعليمية من ثلاثة أقطاب رئيسية هي المعلم، المتعلم، المحتوى، وهذا الثالوث الديداكتيكي هو المتفق عليه بالإجماع في مجال تعليمية اللغات، لكن ذلك لم يعد وحده كافيا لتحليل العملية التعلمية. فهي تحتاج أن تجيب على خمسة أسئلة: ماذا ندرس؟ (المضامين) من ندرس؟ (المتعلم) كيف ندرس؟ (الطريقة) لماذا ندرس؟ (الأهداف، الغايات، المرامي) وبأية وسيلة تتم عملية التدريس؟ (الوسائل التعليمية). لما تحمله من مسؤولية لضمان نجاح عملية التعلم. وأيّ خلل في أحدها أو في جميعها يفرز مشكلا في أداء المهمة التربوية؛ والناظر إلى المدرسة الجزائرية يلاحظ قصورها في أداء وظيفتها التعليمية عامة وفي اللغة العربية خاصة، فتطفو إلى السطح مشكلة صعوبة تدريس القواعد النحوية؛ هذا ما دفعنا إلى البحث عن أسباب هذه المشكلة ــ باعتبارنا أحد أطراف العملية التعليمية التعلمية كأساتذة لغة عربية في التعليم المتوسط ــ لدى المعلمين والمتعلمين على حد سواء، خاصة وأنها مشكلة ضاربة بجذورها لتشمل التعليم بوجْهيْه التقليدي والنشط.

فلجأنا إلى المقارنة بين بيئتي التعليم التقليدي والنشط، لنضع أيدينا على مكمن الخلل محاولين المساهمة في إيجاد حل لهذه المعضلة.

الفرق بين التعليم التلقيني (السلبي) وطرائق التعلّم النشط:[1]

التعلم النشط	التعلم السلبي (التلقين)
يبحث عن طرق متنوعة للمشاركة بفاعلية	ينتظر التوجيهات والمعلومات حتى يتعامل

[1] سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحة، المرجع السابق، ص ص 51، 52.

حول ما يتعلمه.	معها.
ينشغل وينهمك في جميع عمليات التعلم ويتساءل دوما لماذا تم اختيار هذه المعلومات؟.	يتسلّم المعلومات ويتبع ما يقال له ويكتب ما يُملى عليه ويفعل كما طلب منه.
يبحث عن الارتباطات في كل معلومة يكتشفها بنفسه.	يتعامل الطلاب مع المعلومات على أنها وحدات وأجزاء منفصلة.
يبذل جهدا عقليا وجسديا للبحث عن المعلومات ويكون حسًّا ومعنًى تجاه ما تعلمه ويكون التعلم في الغالب عميقا.	يحفظ المعلومات ويسترجعها دون استيعاب.
يفكّر ويتأمل حول ما يتعلمه ويقيّم نفسه أثناء تعلمه.	لا يفكر أو يتأمل ما تعلمه.
يركز انتباهه طوال الوقت لأن تفكيره منشغل بعملية التعلم.	يصاب بالملل والضجر بسهولة خلال التعلم.
يفهم ما يتعلمه ويربطه بما يعرفه من معارف وخبرات سابقة مما يؤدي إلى انتقالها إلى الذاكرة البعيدة وصعوبة نسيانها.	التعلم سطحي مما يؤدي إلى نسيان المعلومات وعدم تذكرها.
من خلال ربطه للمعلومات يسهل عليه تطبيق واستخدام ما تعلمه في حالات ومواقف متنوعة.	لا يستخدم أو يطبق ما تعلمه.
ما يتعلمه يندمج في شخصية المتعلم ويصبح	ما يتعلمه يبدو للمتعلم أنه ليس له علاقة

أكثر تشويقا له.	بحياته ولا يتّصل بالموضوع.

المقارنة بين التّعليم النشط والتّعليم التّقليدي:

هناك العديد من الاختلافات بين التعليم النشط والتعليم التقليدي يوضحها الجدول التالي:

المجال	بيئة التعليم التقليدي	بيئة التعليم النشط
طبيعة المنهج	المقرر الدراسي مقرر للمنهج ثابت لا يقبل التعديل. يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب. يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. يهتم بالنمو العقلي للطلبة يكيّف المتعلم للمنهج.	المقرر الدراسي جزء من المنهج مرن يقبل التعديل. يركز على التكيف. يهتم بطريقة تفكير الطالب والمهارات التي تواكب التطور. يهتم بجميع أبعاد النمو للطالب. يكيف المنهج للمتعلم.
تخطيط المنهج	يعده المتخصصون في المادة الدراسية. يركز على اختيار المادة الدراسية والمادة الدراسية محور المنهج.	يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به. يشمل جميع عناصر المنهج والمتعلم محور المنهج.
المادة الدراسية	غاية في ذاتها لا يجوز إدخال أي تعديل عليها.	وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا متكاملا.

	يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. المواد الدراسية منفصلة، مصدرها الكتاب المقرر.	تُعدَّل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم. يبنى المقرر في ضوء سيكولوجية الطلبة. المواد الدراسية متكاملة ومترابطة مصادرها متعددة.
التعليمات	يصدرها المعلم بنفسه	يشترك الطلبة مع المعلم في التعليمات
المعلّم	ناقل للمعلومات وملقّن للطلاب. علاقته تسلطية مع الطلاب. يشجع على تنافس الطلاب في حفظ المادة. يُحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات. لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	متعدد الجوانب فهو عنصر محفز وموجه ومصدر للخبرة المرجعية لطلابه. علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام. يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها. يُحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل. يراعي الفروق الفردية بينهم.
المتعلم	سلبي وذلك من خلال الاستماع فقط للمعلم أو القراءة في الكتاب	يستطيع بعض الطلاب التقدم في

	المقرر. يُحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.	الدراسة حسب معدل التّعلّم. لهم حرية تخطي بعض الأجزاء السهلة بالنسبة له طالما أتقن التعلم (تحقيق الأهداف).
الأهداف	غير معلنة للطلبة.	مُعلنة للطّلبة ويشاركون في وضعها وتخطيطها.
طريقة التدريس	تقوم على التلقين المباشر. لا تهتم بالنشاطات. تسير على نمط واحد. تُغفل استخدام الوسائل التعليمية.	تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم. تهتم بالنشاطات وأنواعها. لها أنماط متعددة. تستخدم وسائل تعليمية متنوعة.
استراتيجيات التّعليم والتّعلّم	لا تزيد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عن واحدة أو اثنين متمثلين في المحاضرة والواجبات المكتوبة.	تتعدّل الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى مستوى التعلم للإتقان.
تنظيم اليوم الدراسي	ينُظم اليوم الدراسي في شكل حصص ثابتة بتوقيتات ثابتة.	ينظم اليوم الدراسي في ضوء فقرات (كتل زمنية) مع وجود مرونة في الاختيار وتوقيتات الفقرات.

معدل التّعلم	يفرض على كل الطلاب دراسة المقرر كله بالمعدل نفسه. يبدأ كل الطلاب في الوقت نفسه وينتهون في الوقت نفسه أيضا من المقرر	يستطيع بعض الطلاب التقدم في الدراسة حسب معدل التعلم. لهم حرية تخطي بعض الأجزاء السهلة بالنسبة له طالما أتقن التعلم (تحقيق الأهداف).
الوسائل التعليمية	تستخدم الوسائل التعليمية التقليدية المألوفة مثل الكتاب والشرائح الشفافة والأفلام. للمعلم أن يختار منها ما يفضل ويراه مناسبا. غالبا ما تكون مواد مطبوعة.	يتم إعداد وسائل تعليمية مرتبطة بالأهداف ونشاط التعليم والتعلم في الوحدة. عادة تشمل على وسائل تعليمية متعددة الأنماط للمتعلم. يتاح للطالب فرص اختيار ما يساعده على اتقان التعلم وتحقيق الأهداف.
الوقت	الوقت محدد لكل موضوع دراسي لجميع الطلاب. على جميع الطلاب حضور الدروس في الأوقات والأماكن المحددة.	يستطيع الطلاب الحصول على الوقت الذي يكفي كل منهم لإتقان الموضوع المتعلم.
الأماكن	ثابتة وغالبا لا تتغير طوال العام الدراسي، سواء كان الأثاث أم	من الممكن تغيير الأماكن حسب الاستراتيجية المستخدمة مما يساعد

	الطلاب أو السبورة	الطلاب على التفاعل وإتقان المعلم.
إدارة الصف	المعلم يتحكم في ضبط وإدارة الصف، فهو يضع القواعد ويلزم الطلاب باتباعها	الطلاب يشاركون في تحديد قواعد ضبط وإدارة الصف وفي تنفيذها.

الفرق بين المهمات الثرية والتقليدية:[1]

المهمات الثرية	المهمات التقليدية
تسمح بإظهار مدى واسع من استراتيجيات التعليم والتعلم	تسمح بإظهار مدى ضيق من الأداء
تحتاج إلى استراتيجيات تقويم مبنية على الأداء	تحتاج إلى استراتيجيات تقويم تقليدية
توفر إثراء ضمن المهمة	تتطلب إثراء يضاف بعد المهمة
تشجع استخدام مدى واسع من استراتيجيات التعليم والتعلم	تسمح باستخدام استراتيجيات تعليم وتعلم قليلة
تشجع انخراط الطلبة والمعلمين في المهمة	تُبقي على الطلبة والمعلم بعيدين عن المهمة
ليست فكرة جديدة	فكرة مطبقة كثيرا
الوقت الذي يستغرقه الطالب في أدائها يقاس عادة بالدقائق أو الساعات أو الأيام	الوقت الذي يستغرقه الطالب في أدائها يقاس عادة بالثواني أو الدقائق

[1]سها أحمد الحاج، حسن خليل المصالحة، المرجع نفسه، ص 25....39.

يمكن أن تستثمر	تنتهي
تعد للنجاح خارج المدرسة	تعد للنجاح في المدرسة
تلبي مخرجات تعليمية كثيرة نسبيا	تلبي القليل من المخرجات التعليمية نسبيا
تلبي مخرجات تعليمية ضمن تخصصه	تلبي بشكل أساسي مخرجات التخصص
توفر فرصة لاستخدام مدى واسع من المهارات بشكل تكاملي وغالبا إبداعي	تركز على مهارات قليلة
أصيلة	اصطناعية
سياقية	بلا سياق
تشجع استخداما متوازنا للإجراءات	تشجع استخداما غير متوازنا للإجراءات
تشبه كتابة قصة	تشبه كتابة جملة
تركز على حلّ المشكلات	تركز على العمليات
تشجع التفكير والتفكّر والتّخيّل	تشجع الاسترجاع والممارسة

2. نموذج تطبيقي لتقديم درس أفعال الشروع السنة الثالثة المتوسطة :

I. بالطريقة التقليدية (التلقينية):

II. وضـــــــــــــــعية انطلاقية:

تمهيد للدّرس: تعرّفت على النّواسخ فيما سبق: – عدّدها :

كان و أخواتها .. إنّ و أخواتها ... – هناك نوع آخر يسمى **بأفعال الشروع** .

III. بنـــــــــــــــــاء التّعلمات:

الأمثلة:

شرع العلم يسهّل الحياة.

أخذت التكنولوجيا تنير حياة البشر.

قراءة الأمثلة ومناقشتها من طرف المتعلمين:

– حدّد نوع الجمل. فعلية.

– استبدل الأفعال بمرادف لها: –بدأ ... علام تدلّ؟

إذن بم تسمى؟ **أفعال الشروع**

كتابة القاعدة،

احذف أفعال الشروع .... صارت جمل اسمية.

دخلت على جمل اسمية وغيّرتها.

كيف تسمى إذن ... **نواسخ**

بيّن عملها ... تشبه عمل كان وأخواتها ... إذن هي **أفعال ناقصة.**

استكمال كتابة القاعدة.

حدّد اسمها وخبرها .... **خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.**

حوصـــــــــــــــلة المكتسبات:

– إعطاء أمثلة من المتعلمين شرط التنويع.

– التنويه بورود الفعل في زمني الماضي والمضارع.

2. بطريقة التعلم النشط:

الوضعية الانطـــــــــــــــــــــلاقية:

مشهد تمثيلي:

جملة اسمية ... العلماء يجدون دواء للسرطان.

أنا الجملة الاسمية وهذه عناصري.

بناء التـــــــــــــــــــــــــــّعلمات:

العلماء: أنا المبتدأ ... **يجدون دواء للسّرطان:** أنا الخبر، فهل تعرفون نوعي؟

- التلاميذ: جملة فعلية.

العلماء: هناك مجموعة قادمة، ترى من هؤلاء؟

- تزاحم وتدافع المجموعة حول الجملة الاسمية.

الجملة الاسمية: رويدكم؛ لكلٍ دور.

- التّلاميذ يلاحظون ... – يتقدّ الفعل شرع ويدخل على الجملة الاسمية.

شرع العلماء يجدون دواءً للسّرطان.

- هل تغيّر معنى الجملة؟ .... ليس كثيرا.
- يتقدّم الفعل بدأ ثمّ قام ثم جعل ثمّ انبرى.

هل اختلف المعنى باختلاف الأفعال؟ ..... لا تغيير.

كتابة القاعدة الجزئية.

أفعال الشروع: نحن ندخل على الجملة الاسمية؛ فنغيّرها .... ماذا نسمى؟

- **نواسخ.**

بمن أذكّركم؟ .... – **كان وأخواتها.**

لكن ما نوع خبري؟ – **جملة فعلية فعلها مضارع.**

استكمال كتابة القاعدة الكلية: –تعريف أفعال الشروع.

- عملها.
- نوع خبرها.

حوصـــــــــــــــلة المكتسبات:

- هات جملا تتضمن أفعال شروع.
- الإشارة إلى ورود الفعل في أزمنة متعدّدة.
- نموذج إعرابي: شرع العلم ينير دروب الحياة.

3-ملاحظات:

- طريقة التعلم النشط أكثر تنشيطا وتشويقا للتلاميذ.
- المعلومة مثبتة باستعمال المدخل الإيحائي (المشاهد التمثيلية).
- الطريقة التلقينية مملّة للمتعلم وقليلة الفاعلية.
- المعلومة سريعة الاضمحلال.
- ظروف البيئة التعليمية تحول دون تطبيق الطريقة الناجعة.
- يحتاج المعلّم في كثير من الأحيان إلى استعمال التلقين.

4. دروس القواعد المقررة للسنة الثالثة المتوسطة:

1. بناء الفعل الماضي.
2. بعض حروف المعاني.
3. بناء الفعل المضارع.
4. اسم الفاعل وعمله.
5. لا النافية للجنس.
6. اسم الفعل الماضي.
7. بناء فعل الأمر.
8. الشرط وأركانه.
9. اسم فعل الأمر.
10. نصب الفعل المضارع " بأن" المضمرة.
11. أفعال الشروع.
12. الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها.
13. أدوات الشرط الجازمة
14. أفعال المقاربة.
15. اسم الفعل المضارع.
16. أدوات النداء.
17. أفعال الرجاء.
18. أنواع المنادى.
19. إعراب المنادى.
20. اقتران جواب الشرط بالفاء.
21. أدوات الشرط غير الجازمة.

الفـصل الثانـي:
الجانب التطبيقي.

التعرف على المستجوب:

حرصا منا على فاعلية الاستبيان وثرائه، قمنا يوم 15 أفريل 2024، بتوزيعه في عدة متوسطات يختلف موقعها الجغرافي داخل ولاية برج بوعريريج، على مجموعة من أساتذة اللغة العربية وعددهم عشرة أساتذة (06 أساتذات و04 أساتذة) تجاوبوا مع الاستبيان مشكورين من خلال إجاباتهم الوافية، وقد توزع الأساتذة على المتوسطات الآتية:

1. **متوسطة عبد القادر بلعارف – برج بوعريريج**-: فتحت أبوابها سنة 1967 وهي من أقدم متوسطات الولاية، يبلغ عدد أساتذتها 44 أستاذا، منهم 09 أساتذة لغة عربية، يدرسون 900 تلميذ يتوزعون على 24 قسما منهم (06) أقسام خاصة بالنسبة الثالثة المتوسطة.
2. **متوسطة حساني عبد الكريم – برج بوعريريج** -: فتحت أبوابها سنة 1996، عدد تلاميذها 586 تلميذا يدرسهم 30 أستاذا منهم 06 أساتذة لغة عربية.
3. **متوسطة بقادي الشريف – برج بوعريريج** -: وهي متوسطة حديثة النشأة، فتحت أبوابها سنة 2008 يبلغ عدد تلاميذها 572 تلميذا، وعدد الأساتذة 28 أستاذا منهم 04 أساتذة لغة عربية.
4. **متوسطة 19 مارس 1962 -عين تاغروت**-: فتحت أبوابها سنة 2010، يبلغ عدد تلاميذها 527 تلميذا، وعدد أساتذتها 24 أستاذا، منهم 06 أستاذ لغة عربية.
5. **متوسطة الخثير بلعايب –عين تاغروت**- : فتحت أبوابها سنة 1982 ، وعدد تلاميذها 637 تلميذا، أما الأساتذة فعددهم 32 أستاذا، منهم 06 أستاذة لغة عربية.

- **المؤهل العلمي:** تنوعت المؤهلات العلمية لأساتذة الاستبيان، فمنهم من يحمل شهادة الليسانس في الأدب العربي، ومنهم من هو خريج المدرسة العليا للأساتذة، وهناك من هو خريج المعهد التكنولوجي، ومنهم من يحمل شهادة الماستر في الأدب العربي.
- **الأقدمية في التعليم:** إيمانا منا بدور الخبرة في تفعيل التدريس، وحرصا على غنى الاستبيان؛ قصدنا فئات عمرية مختلفة من الأساتذة تختلف سنوات خبرتهم. منهم من

كان له باعٌ طويل في التعليم وخبرة تفوق الثلاثين سنة، ومنهم من انحصرت خبرته بين 12 و20 سنة ، ومنهم فئة حديثة العهد بالتدريس لا تتجاوز خبرتهم 8 سنوات .

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة:

بعد تفريغ الاستبيان، وصب المعلومات في جداول إحصائية، تحددت إجابات الأساتذة وتصنفت كالتالي:

1. **السؤال الأول:** هل ترى أن مادة القواعد غاية أم وسيلة لفهم نصوص اللغة العربية مع التعليل؟ :

	غاية	وسيلة	المجموع
العدد	06	54	60
النسبة	%10	%90	%100

من خلال الدول نلاحظ أن نسبة من يعتبرون أن القواعد غاية هي (10%) بينما يرى جل الأساتذة وبنسبة (90%) أن القواعد وسيلة للتعبير السليم للمتعلم، كما أنّها تساعده على فهم دروسه وتقويم لسانه فهي قانون اللغة.

2. **السؤال الثاني:** يجد معظم أساتذة اللغة العربية صعوبة في تدريس القواعد أ توافقهم الرأي؟

	نعم	لا	المجموع
العدد	30	30	60
النسبة	%50	%50	%100

انقسم رأي الأساتذة بالتّساوي بنسبة 50% لا يجدون صعوبة في تدريس مادة القواعد، بينما 50% الباقون يجدون صعوبة في تدريس مادة القواعد، وهذا راجع إلى عامل الخبرة من

جهة، وكذا للظروف الخارجية والبيئية للعملية التعلمية (المتعلم، الحجم الساعي، الاكتظاظ)، والتي تختلف من متوسطة إلى أخرى.

3. **السؤال الثالث:** فيم تكمن الصعوبة؟

	صعوبة القواعد	عدم اهتمام التلاميذ بدراسة قواعد النحو	عدم وجود طريقة مناسبة لتدريسها	كثرة القواعد المقررة	المجموع
العدد	00	23	09	28	60
النسبة	%00	%38.34	%15	%46.66	%100

اختلفت آراء الأساتذة وتنوعت وقد تعددت الخيارات عند بعضهم فقد رجحت نسبة (38.34%) أن الصعوبة تكمن في عدم اهتمام المتعلمين ونفورهم من المادة في حد ذاتها، كما اعتبر عدد منهم وبنسبة (15%) أن الطريقة المنتهجة من طرف الأساتذة هي التي تلعب دورا أساسيا ومحوريا في رأب الصدع بين المادة والمتعلمين أو توسيع الهوّة بينهم، أما معظم الأساتذة وبنسبة (46.66%) فيوعزون السبب إلى كثافة المنهاج الدراسي مما يجعل المعلم ساعيا لإكماله دون الأخذ بعين الاعتبار استيعاب المتعلمين من عدمه.

4. **السؤال الرابع:** من خلال أهداف منهاج مادة القواعد؛ أ ترون أن هذه الأهداف قابلة للتحقيق بالنظر إلى الطرائق التعليمية المنتهجة من طرف الأساتذة؟

	نعم	لا	المجموع
العدد	18	42	60
النسبة	%30	%70	%100

يرى عدد من الأساتذة ونسبتهم (30%) أن الطرائق التدريسية المنتهجة تحقق أهداف منهاج مادة القواعد فيما يعتبر غالبيتهم وبنسبة (70%) قصور هذه الطرائق في الوصول إلى تحقيق هدفها، ويرجعون السبب إلى الظروف غير الملائمة لتجريب وتنويع الاستراتيجيات والطرائق التعلمية كاكتظاظ الأقسام وغياب الوسائل التعليمية، فالطرائق الناجعة تحتاج لبيئة مهيأة.

5. **السؤال الخامس** ما مدى استعمال التلقين في دروس القواعد؟.

اتفق كل الأساتذة ونسبة (100%) على قلة اعتمادهم على التلقين إلا للضرورة المتمثلة في حاجة المتعلم لحفظ بعض القوانين أثناء حل التطبيقات والوضعيات التعلمية، وكذا لضيق الوقت فقد يلجأ المعلم إليه محتما لإنهاء الدرس واستيفاء كامل عناصره، دون نسيان ضعف المتعلمين وقلة مكتسباتهم القبلية في بعض الدروس الجديدة ما يفرض اعتماده بين الحين والآخر.

6. **السؤال السادس:** هل ترى أن التلقين يحول بين المتعلم واستيعابه للقواعد النحوية؟

	نعم	لا	المجموع
العدد	54	06	60
النسبة	%90	%10	%100

اتفق معظم الأساتذة وبالإجماع وبنسبة 90% أن التلقين يحول بين المتعلم واستيعابه للقواعد النحوية، ذلك لأن الطريقة التلقينية تجعله يحس بالملل، مما يحد من قدرته على الاستيعاب وبالتالي فإن الأهداف التعليمية التي تركز على الفهم غير محقّقة، كما أن أثرها (الطريقة التلقينية) آنيّ سرعان ما يزول، دون نسيان عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين؛

فأسلوبها واحد غير متجدد. بينما يرى عدد من الأساتذة بنسبة 10% أنّها غير حائلة بين التلميذ والفهم في ظل غياب ظروف تعلمية أفضل.

7. **السؤال السابع:** يلجأ معظم الأساتذة إلى الطريقة التلقينية في تقديم دروس القواعد – في ظل غياب البيئة المناسبة لطرائق أخرى – هل تراها وظيفية؟.

	نعم	لا	المجموع
العدد	06	54	60
النسبة	%10	%90	%100

يعتقد عدد من الأساتذة والذين تمثّل نسبتهم (10%) أنّ التلقين وظيفي حين يحتاجه الأستاذ ويكون مجبرا على استعماله في ظل غياب ظروف أفضل لتنويع الطرائق واعتماد أخرى تتيح للمتعلم المشاركة في العملية التعلمية التعليمية، بينما أجمع معظم الأساتذة ونسبة (90%) على عدم وظيفية التلقين، وقصوره في تحقيق الكفاءة المرجوة، لأنها طريقة تهمل الأنشطة التي تظهر المهارات والمواهب، كما أنها تبعد المتعلم عن الاستنتاج والتحليل، وتجعله متلقيا سلبيا.

8. **السؤال الثامن:** ما مدى تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس القواعد في ظل التلقين؟

اتفق الأساتذة وبنسبة (100%) أن تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس القواعد في ظل التلقين جزئي، فلتحقيقها لا بد من استخدام أكثر من طريقة لصعوبتها عند الكثير من المتعلمين، وعليه فإن اعتمد المعلم على التلقين يظل بعيدا عن تحقيق الكفاءة، وإن تحقق بعضها يظل آنيا فقط، ولعل الهدف الوحيد المحقق هو إكمال وتغطية المنهاج المقرر.

9. **السؤال التاسع:** هل جربت استراتيجيات التعلم النشط في درس القواعد؟.

	نعم	لا	المجموع
العدد	60	00	60
النسبة	%100	%00	%100

أقرّ كل الأساتذة بنسبة 100% بتجريبهم لاستراتيجيات التعلم النشط باختلاف أنواعها وذلك لإيمانهم بفاعليتها في تنشيط المتعلم وإشراكه في بناء تعلماته.

- أي استراتيجية تجدها أكثر نجاعة وتنصح بتطبيقها؟
- العصف الذهني. – طريقة النص المعدلة.
- حل المشكلات. – التعليم التعاوني.
- تباينت أجوبة الأساتذة واختلفت باختلاف الاستراتيجيات المتبعة من طرفهم حيث جرّب (30%) منهم العصف الذهني؛ كونه يشجع على التفكير الإبداعي ويخرج الطاقات الكامنة عند المتعلّمين كما أن له أثرا عظيما عندهم.
- جرب (30%) طريقة حل المشكلات لأنها تكسب المتعلم طريقة التفكير العلمي المنظم، وتساهم بطريقة إيجابية في اكتساب المعارف وتنمية المدارك لدى المتعلم.
- ويرى عدد من الأساتذة وبنسبة (10%) أن طريقة النص المعدلة طريقة فعّالة تساعد المتعلم على مزج النحو في التعبير الصحيح، كما أنها تجعل القراءة مدخلا مهما للقواعد النحوية؛ مما يشعر المتعلم باتصال القواعد مع الحياة.
- ولجأ عدد من الأساتذة إلى تجريب طريقة التعليم التعاوني وبنسبة (10%) كونها تتيح للمتعلمين تبادل الأفكار والمهارات المختلفة التي تساعدهم في إيجاد الكثير من الحلول، وتعمل على تعزيز روح التعاون بينهم مما يحد من شعور الرهبة لديهم نحو القواعد وصعوبتها.

- بينما جرب (20%) من الأساتذة استراتيجيات مختلفة إيمانا منهم بضرورة التنويع في الطرائق على غرار استراتيجية (فكر – زاوج – شارك) وكذا الخرائط الذهنية.

10. **السؤال العاشر:** هل ترى أن المنظومة التربوية الجزائرية تخدم استراتيجيات التعلم النشط أم تعيقه؟

11.

	نعم	لا	نسبيا	المجموع
العدد	12	24	24	60
النسبة	%20	%40	%40	%100

اختلفت آراء الأساتذة وتباينت على إثرها النسب، حيث يرى (20%) أن المنظومة التربوية تخدم التعلم النشط، بينما يرى (40%) من الأساتذة أنّها لا تخدمه بل تعيقه، وعلّق (40%) على نسبية خدمة المنظومة التربوية للتعلم النشط كونها تسعى للتشجيع على العمل باستراتيجياته لكن بالمقابل نجد أنها لا توفر شروطها وبيئتها بسبب الاكتظاظ في الأقسام.

12. السؤال الحادي عشر: من خلال تجربتك التعليمية: ما مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الأقسام الجزائرية؟ مع التعليل.

أجمع كل الأساتذة ونسبة (100%) على نسبية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط داخل الأقسام الجزائرية تبعا لمتغير الخبرة لدى المعلمين، وكذا مدى نجاحهم في تطبيقها، دون إغفال الظروف الخارجة عن نطاق المعلمين كمحدودية الوقت بحكم أنّها تتطلب وقتا طويلا لتنفيذها، وكذا كثافة المنهاج، دون نسيان عامل اكتظاظ الأقسام التي يزيد عدد تلاميذها عن 30 تلميذا في القسم الواحد، ما يجعل المعلم بين مطرقة وسندان.

13. السؤال الثاني عشر: أي الطرائق ترى أنها أنجع في تقديم قواعد اللغة العربية، التلقين أم التعلم النشط مع التعليل؟

فضّل الأساتذة بالإجماع وبنسبة (100%) التعلم النشط، واعتبروه من أنجع الطرائق كونه يعود المتعلم على التفكير والاستنتاج ويجعله مسؤولا عن تعلمه، كما أنه يعزز ثقته في نفسه ويصل به إلى ممارسة التفكير والقدرة على حل المشكلات فيرى بذلك قواعد اللغة العربية وسيلة لا غاية.

- **تحليل الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الثالثة المتوسطة:**

بعد تفريغ محتوى الاستبيان وصب المعلومات في جداول إحصائية ومعرفة آراء التلاميذ حول الأسئلة المطروحة بخصوص مادة القواعد كانت الأجوبة كالآتي:

- **تحليل نتائج العبارة الأولى:** أحب قواعد النحو العربي.

	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
عدد التلاميذ	23	36	23	60
النسبة	%20	%60	%20	%100

من خلال تحليل إجابات التلاميذ نلاحظ أن النسبة المعبرة على اختيار غير موافق كانت 20% وموافق كانت(60%) وعليه نلاحظ أن أغلب التلاميذ لا يحبون القواعد النحوية ولا يميلون لدراستها وتعددت أسبابهم منّها: تشعب المادة العلمية – جفافها – كذلك بعض التلاميذ تعود على أن النحو صعب ولا مجال للنظر فيه، فهم يدرسونه من أجل الاختبار متناسين في ذلك أن القواعد هي الحجر الأساسي لبناء لغة سليمة تستعمل في كل المواد، وكذلك وهذا الأساس أنّها لغة القرآن وهذا الدافع والحافز لدراستها.

- **تحليل نتائج العبارة الثانية:** دروس القواعد النحوية صعبة وجافة:

	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
عدد التلاميذ	47	08	05	60
النسبة	%78.34	13.33%	08.73%	%100

التلاميذ الذين يرون أن القواعد النحوية صعبة وجافة مثلت نسبهم (78.34%) في حين أن نسبة (13.33%) من التلاميذ لا يشتكون من صعوبتها و (08.33%) المحايدين.

من خلال النسب نصل إلى أن إجابات التلاميذ تقر بصعوبة القواعد النحوية وكثرتها في السنة الثالثة المتوسطة وترجم إحساسهم بصعوبتها في قولهم إنّها رياضيات اللغة / فيزياء العربية.

- **تحليل نتائج العبارة الثالثة:** طريقة تدريس القواعد النحوية لا تساعدني على فهم القواعد النحوية.

	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
عدد التلاميذ	22	36	02	60
النسبة	%36.66	%60	%03.34	%100

نرى أن نسبة (36.66%) من التلاميذ لا تساعدهم الطريقة على فهم القواعد النحوية بينما نسبة (60%) يرون أن الطريقة مناسبة والمحايدون (3.34%) فالطريقة عامل أساسي في فهم القاعدة النحوية وترسيخها في ذهن المتعلم؛ فكلما كانت الطريقة وظيفية وفعالة كانت أقرب إلى أذهان المتعلمين.

- **تحليل نتائج العبارة الرابعة:** يكلفنا الأستاذ بالتطبيق بعد شرح القواعد النحوية.

	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
عدد التلاميذ	43	13	04	60
النسبة	%71.67	%21.60	%06.67	%100

يبين الجدول نسبة الإجابة بموافق (71.67%) وغير الموافقين نسبتهم (21.66%) أمّا المحايدون فنسبتهم (6.67%)، وعليه نقول عندما يقوم الأستاذ بتكليف التلاميذ بإنجاز التطبيقات سترسخ المعلومة المكتسبة أكثر من عدم تطبيق عليها، كما نضيف إلى ذلك التطبيق على النصوص " دراسة النص" وهذا يضفي عليها الكثير من المهارات.

- **تحليل نتائج العبارة الخامسة:** أكثر شيء أجده صعبا هو الإعراب.

لمعرفة آراء التلاميذ ينظر إلى الجدول:

	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
عدد التلاميذ	43	12	05	60
النسبة	%71.67	%20	%8.33	%100

نرى نسبة التلاميذ الذي لا يحبون الإعراب مثلت الأغلبية (71.67%) والتلاميذ الموافقون (20%) بينما المحايدون (8.33%).

- التلاميذ لا يحبون الإعراب لأسباب أهمها:

- تنوع وتشعب المراتب النحوية فمثلا الفاعل مرة ضمير متصل – ظاهر – منفصل – مستتر...إلخ.
- كلما تعرف على شيء زاد التشعب والتعقيد؛ وعليه لا بد من توعية التلاميذ بمدى أهمية الإعراب في تقنين اللغة وتطبيقها داخل القسم وخارجه تثبيتا للقواعد المكتسبة.
- **تحليل نتائج العبارة السادسة:** تستجيب للتكليف الأستاذ بتحضير درس القواعد مسبقا:

	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
عدد التلاميذ	15	40	05	60
النسبة	%25	%66.67	%8.33	%100

من خلال الجدول نرى أنّ الموافقين أقل من النصف (25%) وغير الموافقين نسبة (66.67%) والفئة الأقل المحايدين (08.33%).

إنّ التحضير له أهمية كبيرة في ترسيخ القاعدة وكذلك يساعد المعلم أثناء الترسيخ حيث يكون هناك تفاعل وتجاوب مع التلاميذ، فكلما كان التحضير توسعت إدراك المتعلمين.

- **تحليل نتائج العبارة السابعة:** يشرح الأستاذ القاعدة النحوية بدقة ووضوح.

	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
عدد التلاميذ	42	16	02	60
النسبة	%70	%26.67	%03.33	%100

إن نسبة التلاميذ الذين يقرون بشرح الأستاذ بدقة للقاعدة النحوية تجاوز (70%) والمحايدين (03.33%) وغير موافقين أقل نسبة (26.67%).

فالأستاذ يقوم بالدور المنوط به أثناء تقديم درس القواعد، ولعل هذا من أهم ما يساعد المتعلم على استيعاب القاعدة النحوية وثبوتها في حال شرحها دون إغفال أو تغافل أو إهمال جزء ما.

وهذا ما يزيل اللُبس والغموض ويحبّب المتعلم في المادة، فيستعمل الطريقة التي يفرضها عليه السياق المعاش داخل الحجرة (حجرة الدرس)، كما أن الأستاذ الكفء ناجح لا محالة.

تحليل نتائج العبارة الثامنة: لا أستطيع تطبيق القواعد النحوية أثناء الحديث بالفصحى.

	موافق	غير موافق	محايد	المجموع
عدد التلاميذ	37	14	09	60
النسبة	%61.66	%23.33	%15.01	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة (61.66%) لا يطبقون القواعد المكتسبة في اللغة المستعملة و(23.33%) يستطيعون استحضار المكتسبات القبلية من القواعد و(15.01%)

محايدون. من خلال تجريبنا ومن خلال النتائج نلاحظ أن معظم التلاميذ لا يستعملون الفصحى ولا القواعد المكتسبة أثناء الحديث، لكون القواعد آنية وتنتهي مجرد نهاية الامتحان عند التلميذ. وإن حاول استعمال القواعد فإنه يتلعثم. والمعلم هو المسؤول الأول عن هذه المشكلة (يسمح بغير الفصحى في القسم).

خاتمة

حاولنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في السنة الثالثة من الطور المتوسط، أن نبرز الفرق في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بين الطرائق التلقينية واستراتيجيات التعلّم النشط. كما حاولنا أن نضع أيدينا على الثغرات التي كانت مترامية الأطراف ومتعدّدة المشارب تمس أطراف العملية التربوية (المعلم – المتعلم–المادة التعليمية–طريقة التدريس– ظروف العملية التعليمية التعلّمية).

وقد قادنا البحث إلى تسجيل عدد من النتائج في خاتمة هذا البحث نذكر منها:

1. يرجع عدم إلمام المتعلّمين بأبسط القواعد النحوية إلى أنها ليست بهذا القدر من السهولة، ذلك أنها تحتاج إلى نظر وتجريد وإلى جهد فكريّ معتبر؛ فعلامة الإعراب سواء أ كانت منطوقة أم مكتوبة، هي كيان مجرّد يدرك بإعمال العقل.
2. جفاف مادة النحو، وضعف التطبيق فيها، وطرائق تدريسها، كل ذلك يسبب نفورا لدى التلاميذ من تعلّم القاعدة اللغوية النحوية.
3. لوحظ غلبة استعمال العامية على حساب الفصحى خلال النشاط الصفّي من طرف المعلم والمتعلم على حد سواء، رغم فهم المتعلم للقاعدة النحوية، كل ذلك يحتاج إحساسا بالمشكلة لدى المدرس، ثم كثرة التداريب للمتعلمين على استخدام الفصحى، دون إلغاء دور المعلم في انتقاء اللغة القريبة من العامية (العامية المهذبة) والمبادرة إلى تهذيب الألفاظ والتراكيب العامية التي تأتي على ألسنة المتعلمين، وعدم اعتبارها استخدامات خاطئة.
4. لا يدرك المتعلم أهمية القواعد النحوية في التعبير السليم وما تفيده في استنطاق النصوص وإدراك معانيها وهذا ما يوقعه في الأخطاء الشفوية والكتابية.
   ويأتي هنا دور المدرس في التنويه بقيمة القاعدة النحوية في سلامة الفهم، وأنّ كل تغيير في التركيب يؤدي بالضرورة إلى تغير في المعنى.
5. صعوبة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بسبب العدد الهائل في الأقسام؛ حيث يفوق الأربعين تلميذا وهذا أكبر عائق يحول دون ظهور أثر لها في الكثير من الأحيان.

6. القواعد النحوية بالطرق التقليدية التلقينية أثرها آني يحتاج إلى تثبيت بالتّطبيق.
7. يختلف تحقيق الأهداف المرجوة من بعض الأساتذة إلى آخرين، تبعا لتفاوتهم في الخبرة والأقدمية في ميدان التربية والتعليم.
8. النمطية التقليدية داخل حجرة التعليم والتي تجعل المعلم هو السيد والمتعلم متلقي فقط وهذا ما يحرمه من تثبيت المكتسبات أو إثراء الحصة من خلال التغذية الراجعة.
9. كما وجدنا أن المعلم لا يتبع طريقة واحدة في تدريس القواعد النحوية فكل أستاذ يختار الطريقة المناسبة لمحتوى مادة القواعد، ويميّز بين المواقف التعلّمية التي تحتاج إلى اتباع خطوات خاصة بكل طريقة.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نورد بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد الفاعلين في العملية التعليمية ومنها:

1. على المعلم أن يعزّز الدوافع عند المتعلمين لدراسة القواعد النحوية حتى يتمكنوا من فهم القاعدة وممارستها في قراءة النصوص والتعبير الشفهي – الكتابي.
2. ضرورة الزيادة في الحجم الساعي المخصّص لتدريس القواعد النحوية وبالمقابل يجب التخفيف من محتويات المقرر الدراسي.
3. التنبيه إلى أهمية استثمار الآيات القرآنية والقصائد العربية، وذلك لتثبيت المعلومات النحوية المعطاة وتهذيب لغة المتعلم، كما قال " ابن خلدون" يصف كتاب "سيبويه" (إنه لم يقتصر على قوانين الإعراب فقط بل ملأ كتابه من أمثال العرب وشواهد أشعارهم وعباراتهم فكان فيه جزء صالح من تعليم هذه الملكة)[1].
4. متابعة المتعلمين وتقييم مستواهم باستمرار لمعرفة مواطن صعفهم النحوي ومعالجتهما.

[1]ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، الجزائر، 1954، ص 370.

5. تهيئة البيئة المناسبة لتفعيل استراتيجيات التعلم النشط ضمانا لفاعليته، من تكوين مستمر للمدرسين وتخفيف للبرامج الدراسية وزيادة الحجم الساعي المخصص للتطبيق النحوي، وتخفيف عدد المتعلمين في القسم الواحد.
6. على المعلم أن يكون ملما بأساليب التفكير الحديثة ووسائله المختلفة حتى يغرس في المتعلمين قابلية ومقدرة على التفاعل بصورة واضحة وفعالة، وبالتالي تحسين الأداء وارتفاع نسبة التحصيل.
7. ضرورة وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد حتى يشعر المتعلم بحاجته إليها من خلال استغلال حصص القراءة والتعبير والأنشطة الصفية الأخرى، ليبذل قصارى جهده في تعلمها وتطبيقها وبالتالي تقليص الهوة بين النظري والتطبيقي.
8. لكل درس أو نشاط تقنياته وطرائقه ويمكن المزج بين الأمرين (التلقين والتعلم النشط) عند الضرورة، لأن طبيعة الدرس النحوي تفرض ذلك ولا تقتصر على طريقة معينة من طرائق التلقين أو استراتيجية واحدة من استراتيجيات التعلم النشط.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق والسداد في الخطى والتنوير في الدُّجى إنه وليّ ذلك وهو على كل شيء قدير.

ملاحق

1. <u>استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط</u>

أستاذ(ت)ي الفاضل(ة): محاولة منا لتقويمٍ موضوعيٍّ ودراسة ميدانيةٍ – تطبيقية – لموضوع بحثنا الموسوم ب: **الدرس النحوي بين التلقين والتعلم النشط لدى تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة**، نوجه إلى سيادتكم مجموعة من الأسئلة، ملتمسين منكم المشاركة البناءة باعتباركم الطرف الفاعل

في تطبيق برنامج قواعد اللغة العربية للسنة الثالثة المتوسطة وطريقة تدريسه، ولكم منا جزيل الشكر:

الإجابة عن الأسئلة تكون بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

البيانات الشخصية للأستاذ:

الإسم واللقب: .....

المتوسطة: .....

المؤهل العلمي: .....

الأقدمية في التعليم المتوسط:

.....

المستويات المسندة في التدريس: .....

عدد الأقسام التي تدرسها: .....

الأسـئلـــــــــــــة:

السؤال الأول:

هل ترى أن مادة القواعد غاية أم وسيلة لفهم نصوص اللغة العربية مع التعليل؟ .

غاية ☐ وسيلة ☐

.....

.....

.....

السؤال الثاني:

يجد معظم الأساتذة صعوبة في تدريس مادة القواعد؛ أ توافقهم الرأي ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال الثالث:

فيم تكمن الصعوبات ؟: –صعوبة القواعد ☐

- عدم اهتمام التلاميذ بدراسة قواعد النحو ☐
- عدم وجود طريقة مناسبة لتدريس قواعد النحو ☐
- كثرة القواعد المقررة ضمن المنهاج الدراسي ☐

السؤال الرابع:

من خلال أهداف منهاج مادة القواعد؛ أ ترون أن هذه الأهداف سهلة التحقيق بالنظر إلى الطرائق التعليمية المنتهجة من طرف الأساتذة؟

نعم ☐ لا لماذا؟ ☐

.....

.....

.....

السؤال الخامس:

ما مدى اِستعمالك للتلقين في دروس القواعد؟

.....

.....

السؤال السادس:

هل ترى أن التلقين يحول بين التلميذ واِستيعابه للقواعد النحوية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

السؤال السابع:

يفضّل معظم الأساتذة على الطريقة التلقينية في تقديم دروس القواعد؛ أ تراها وظيفية؟

نعم ☐ لا ☐

هل تحقّق الكفاءة المطلوبة مع التعليل؟

.....

.....

.....

.السؤال الثامن:

ما مدى تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس القواعد في ظل التلقين؟

.....

.....

.....

السؤال التاسع:

هل جربت اِستراتيجيات التعلم النشط في تدريس القواعد؟

نعم ☐ لا ☐

أيّ اِستراتيجية تجدها أكثر نجاعة وتنصح بتطبيقها؟

التعليم التعاوني ☐

☐

حل المشكلات

☐

طريقة النص المعدلة

العصف الذهني ☐

السؤال العاشر:

هل ترى أنَّ المنظومة التربوية الجزائرية تخدم اِستراتيجيات النشط أم تعيقه؟

.....

.....

.....

السؤال الحادي عشر:

من خلال تجربتك التعليمية؛ ما مدى تطبيق اِستراتيجيات التعلم النشط في الأقسام الجزائرية؟

.....

.لماذا؟

.....

.....

السؤال الثاني عشر:

أيّ الطرائق ترى أنها أنجع في تقديم قواعد اللغة العربية؛ التلقين أم التعلم النشط مع التعليل؟

.....

.....

.....

استبيان خاص بتلاميذ السنة الثالثة متوسط:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة – نحن بصدد دراسة حول صعوبة القواعد النحوية في أقسام السنة الثالثة المتوسطة، نسعد بمساهمتكم في هذه الدراسة من خلال إجاباتكم الصريحة ومشاركتكم الفعّالة:

البيانات الشخصية:

السن: .....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

معيد(ة): نعم ☐ لا ☐

هذه العبارات دقيقة ومحددة تتطلب وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة:

العبارة	موافق	غير موافق	محايد
أحب القواعد النحوية			
دروس القواعد النحوية صعبة وجافة			
طريقة التدريس لا تساعدني على فهم القواعد			
يكلفنا الأستاذ بالتطبيق بعد شرح القواعد النحوية			
أكثر شيء أجده صعبا في قواعد النحو هو الإعراب			
أستجيب لتكليف الأستاذ بتحضير درس القواعد مسبقا			

يشرح الأستاذ القاعدة النحوية بدقة ووضوح			
لا أستطيع تطبيق القواعد النحوية أثناء الحديث بالفصحى			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بن شتوح سميحة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 106008143 والصادرة بتاريخ: 2017/01/18 بدائرة عين ملولة
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي: دراسات لغوية لسانيات عامة
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
الصوتي المزدوج بين التلفظ والتعلم المتوسط
السنة الثالثة متوسط - أنموذجا.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2024/05/15

إمضاء المعني

حضر للمصادقة على إمضاء
السيدة: ...
بطاقة هوية رقم: ...
عين تاغروت في: ...
رئيس المجلس الشعبي البلدي

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سعد بوحساء الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 102119146 والصادرة بتاريخ:
بدائرة برج بوعريريج 2016/11/29
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** لسانيات عامة.
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
الدرس النحوي بين التعليمين والتعلم المتوسط دراسة ميدانية
السنة الثانية متوسط أنموذجا.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع السيد:
بطاقة التعريف رقم:
بتاريخ:
مصادق عليه
برج بوعريريج في: 26 جوان 2024
رئيس المجلس الشعبي البلدي
من رئيس المجلس الشعبي البلدي
ملحق رئيس مصلحة الإدارة العامة
رئيس المصلحة الإداري
بلبقرة عبد الرزاق

المسيلة في 2024/06/26
إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر، الجزائر، ط1، 1984.
2. أحمد محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1985.
3. أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية التطبيقية مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
4. إيمان عباس الخفاف، التعليم التعاوني، دار المناهج للنشر، عمان، ط1، 2013.
5. خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر، تنمية مهارات العصف الذهني، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2013.
6. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2009.
7. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2005.
8. سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005.
9. سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبولو لتعلم التفكير، عمان، ط1، 2016.
10. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2005.
11. طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
12. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

13. كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

14. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

15. محمود حمادنة، خالد محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق – أساليب – استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.

16. نجم عبد الله المساوي، تدريس اللغة العربية مشكلات وحلول، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

17. كوكب الزمان بليردوح، كريمة بن الصغير، استراتيجيات التعلم النشط، (التعلم التعاوني نموذجا)، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 01، 2021.

18. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 01، 2021.

19. عبد الله محمد هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، archive.org، 2008.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداءث

إهداء ج

مقدمة..... ح

المبحث الأول: التلقين..... 7

.1أولا: طريقة التلقين: 7

.2الطريقة الاستقرائية:..... 9

.3الطريقة القياسية:..... 11

المبحث الثاني: التّعلم النّشط. 14

.1طريقة التعليم التعاوني:..... 15

.2العصف الذّهني:..... 17

.4طريقة أسلوب النص (الطريقة المعدلة):..... 20

المبحث الثالث: بين التلقين والتعلم النشط. 22

1.مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم النشط: 22

2. نموذج تطبيقي لتقديم درس أفعال الشروع السنة الثالثة المتوسطة:..... 30

.اًالطريقة التقليدية (التلقينية):..... 30

.اًاًالطريقة التعلم النشط:..... Erreur ! Signet non défini.

خاتمة..... 49

ملاحق..... 53

قائمة المصادر والمراجع..... 54

تم بحمد الله

الملخص:

تبقى الطرائق التلقينيّة في تدريس النحو العربي قاصرة عن بلوغ الأهداف المرجوة، بسبب إهمالها لدور المتعلّم، ويبقى على المعلم البحث الجاد عن أفضل الطرائق التي تبلغه غايته المنشودة في توصيل قواعد النحو العربي للمتعلم، والأخذ بعين الاعتبار ضرورة إشراك المتعلمين في العملية التعليميّة التعلّمية، من خلال التوجه نحو استخدام استراتيجيات التعلّم النشط والانتقال الوظيفي بينها، وبذل ما استطاع في سبيل ذلك. فالطريقة الفعالة التي يفرضها الموقف التعلّميّ هي اللاطريقة، وعلى المعلم أن يدرك ذلك ويبدع في استغلاله.

الكلمات المفتاحية: التلقين، الطرائق النشطة، تعليميّة، النحو العربي.

RESEARCH SUMMAR:

Indoctrination methods in teaching Arabic grammar remain insufficient to achieve the desired goals because they neglect the role of the learner. Therefore, the teacher must seriously seek the best methods that can achieve his desired goal of conveying the rules of Arabic grammar to the learner. The teacher must take into account the need to involve learners in the teaching and learning process by moving towards the use of active learning strategies, using functional transition between them, and making all efforts to achieve it. The effective method imposed by the learning situation is non-method, so the teacher must realize this and must be creative in exploiting it. Key words: indoctrination, active learning strategies, teaching, Arabic grammar

Key words: indoctrination,activelearning strategies,teaching,arabic grammar.